

المادة: مبادئ التربية الفنية كلية
المرحلة : الاولى
مدرس المادة : ا.م. عمر قاسم علي

جامعة ديالى
الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

ملخص المحاضرة :2

مراحل تطور التربية الفنية

1- النقل من الامشق (1843-1916)

الامشق هو المثال الحسن الذي يحتذى به وتطلق على اعمال الفنانين الكبار التي تعرض على التلاميذ حيث كانوا يقومون بعملية تقليدها ومحاكاتها حرفيا، كان المدرس يدرب اطفاله على كيفية رسم الاشكال الهندسية التي قوامها خطوط مستقيمة او منحنية او دائرية ثم يدرّبهم على تكوين المساحات مع مراعاة الدقة ، وعدم خروج الالوان عن اطار المساحات ، ومن اهم اهداف التربية الفنية في هذه المرحلة :

1- الاهتمام بالجانب العقلي للمتعلمين .

2- تقييم الرسم لهم .

اجابيات مرحلة النقل من الامشق :

1- تعليم التلاميذ طريقة الرسم المعتمدة على المراحل .

2- التدرج في اعطاء المعلومات من السهل الى الصعب .

3- الارشاد والتوجيه .

4- تدريب التلاميذ بعض المهارات المهمة .

5- تنشيط الملاحظة لدى التلاميذ .

6- الدقة في العمل .

السلبيات لمرحلة النقل من الامشق

1- عرقلة نمو التلاميذ بحيث لا يستطيع الاطفال ان يعيشوا مرحلة الطفولة .

2- عملية التقويم اعتمدت على مدى مطابقة العمل للنموذج المرسوم .

3- اغفال الكثير من الجوانب الشخصية والنفسية للطفل .

4- التقيد بالنموذج اثناء الرسم .

5- لم يكن هناك توازن بين دور المدرس والتلميذ في هذه المرحلة .

6- يتحول التلميذ الى آلة للنسخ .

2-الرسم من الطبيعة والنماذج المصنعة (1916-1948م)

اتسمت هذه المرحلة

- 1- رسم النماذج الطبيعية والمصنوعة لتقوية وتمارين ملكة الملاحظة للمتعلمين .
- 2- القيام بدراسة الالوان للربط بين مادتي الرسم والاشغال اليدوية .
- 3- الرسم من الذاكرة لتنمية قواهم العقلية وتنمية قوة الملاحظة والتفكير في الاشياء واشكالها المختلفة للحصول على اشكال وصور عقلية قبل البدء بعملية الرسم .
- 4- الرسم التخيلي لتنمية القوى العقلية لدى الاطفال الذي يساعد التلاميذ على التعبير و تطوير ملكة الخيال لديهم .

ايجابيات الرسم في هذه المرحلة:

- 1- تعليم التلاميذ المنظور في سن مبكرة .
- 2- تنمية الخبرات البصرية لدى التلاميذ .
- 3- تدريب التلاميذ على الخبرات التي يحتاجها.

سلبيات الرسم في هذه المرحلة :

- 1- عدم مراعاة الفروق الفردية .
- 2- لم يكن هذا الدور متفقا مع امكانيات التلاميذ وعرقلة نموهم وحرمانهم من نموا شامل متكامل.
- 3- عدم التفريق بين فنون الاطفال وفنون الكبار .
- 4- تقييد التلاميذ بالموضوع المراد رسمه .
- 5- كبت الابداع والابتكار لدى التلاميذ .
- 6- عملية شاقة على المدرس في الجهد المبذول في الشرح.

3-مرحلة التعبير الحر المطلق (1948-1967م):

مرحلة الاعتراف برسوم الاطفال دون ادنى تدخل من قبل المدرس او حتى ادنى توجيه وانما التشجيع للتلاميذ ،حيث كان الهدف هنا احترام ذاتية التلاميذ في التعبير عن انفعالاتهم واحاسيسهم ،حيث كان المدرس يقوم بإعطاء الموضوعات ويقوم الطفل في محاولة اكتشاف الاشياء وعلاقاتها المختلفة، ويعطي المدرس الفرصة للمتعلمين في تجربة خامات مختلفة لكي تتكون لديهم خبرات متنوعة ،ويقوم بإعطائهم النظريات المختلفة في علم البصريات واللون وادراك الاشياء مع عدم الزامهم بهذه النظريات ،لغرض اثارة اهتمام المتعلمين ومحاولة التعرف على طبيعة الانماط الجمالية في رسوم الاطفال وخصائص مراحل نموهم والتعرف عليها ومحاولة توجيهها.

ايجابيات المرحلة

- 1- احترام ميول التلاميذ .
- 2- تعبير التلاميذ عن ذاتهم .
- 3- اعطاء التلاميذ الحرية في التعبير.
- 4- عدم تقيد المتعلمين بالأمشق او الرسم من الطبيعة .
- 5- اعطاء اهمية للعب من خلال الفن .

سلبيات المرحلة

- 1- التلاميذ بحاجة الى التوجيه والارشاد .
- 2- دور المدرس هنا سلبي او اغفال دوره .
- 3- عدم التوازن بين دور التلميذ والمدرس.

4-الدور الحالي (التربية عن طريق الفن) (1967- لغاية الان)

جاءت هذه المرحلة بعد ان ثبت بالبرهان للتربويين ،فشل المراحل السابقة جميعا في تنمية شخصية التلاميذ من جميع النواحي ،كما تمت الاستفادة منها وساعد في ذلك الكثير من النظريات الفنية والتربوية والنفسية وطرائق التدريس وغيرها ،والتي اعتمدت على النظريات ومنها الادراك وكيف يحدث وتعليمه والاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ والتي كانت مهمشة خصوصا في المرحلة الاولى والثانية ،واستخدام طريقة التدريس الفردية واسلوب تقييم عملية التعلم ،واستخدام اساليب التوجيه والارشاد التي افترقت اليها المرحلة الثالثة ،وقد تطورت المناهج والاساليب واستفادت من الخبرات العالمية في مجال تدريس التربية الفنية والعمل على انشاء المدارس للمراحل المختلفة وانشاء الكليات والجامعات التي تخرج جيلا متعلما ومدربا ومتقفا والذي انعكس بدوره على العملية التعليمية ،والتي اخذت الشكل المتوازن بين ادوار كلا من المدرس والتلميذ بالإضافة الى المنهج الذي تأثر بالأساليب الحديثة للتدريس واصبح ملائما ومطابقا ومحققا لعناصر عملية التعلم من خلال الانشطة التعليمية .

ومن خلال دراستنا للفترات السابقة نجد انها اهتمت بالتخطيط للعوامل المشتركة بين المتعلمين فالفترة الاولى افترضت ان كل المتعلمين يملكون قوى عقلية فقسمت الفن الى اجزاء بما يتلاءم وتلك القوى والفترة الثانية افترضت ان التلاميذ يملكون ملكات وانه لا فرق بين صورة الشيء والعقل الذي يدركه فالمعلم يصحح للتلميذ لأنه اقدر منهم على الملاحظة والقدرة على الرسم ،اما الفترة الثالثة فافترضت ان جميع التلاميذ لهم خصائص مشتركة في الرسم ووضع عامل السن كأساس لتلك الخصائص .

اما الفترة الرابعة فقد اهتمت بكل ما تقدم وهدفت الى كيفية اكساب المتعلم الخبرات التربوية والتي حل مفهومها الى عادات ومفاهيم واتجاه ومعلومات حيث ان هذه الخبرة متغيرة ومتكيفة مع الموقف التعليمي ،كما اهتمت بمدرس التربية الفنية وعملية اعداده وقدرته على التخطيط الجيد ومقدرته على توجيه المتعلمين داخل غرفة الصف وادارته بفاعلية .